

# عملية صنع الوسائل السمعية البصرية ببرنامج الكمبيوتر

## لمادة مهارة الإستماع

Oleh Rahmad Shodiqin \*

### Abstrak

Pembelajaran Keterampilan Menyimak dalam berbahasa Arab tidak lepas dari peran media nya itu sendiri sebagai perantara atau fasilitator dalam kegiatan pembelajaran tersebut. Media istima' tersebut dapat berupa audio murni untuk objek istima' suara, kata maupun kalimat, atau media yang digunakan dapat juga berupa media audio visual seperti objek istima' dalam bentuk video.

Idealnya suara yang dipraktikkan dalam pembelajaran istima' menggunakan *nathiq ashliy* nya atau si penuturnya memiliki kefasihan kalam dan lahjah sesuai tuntutan bahasa aslinya, yaitu bahasa Arab. Jika hal itu tidak terpenuhi maka diharapkan pembelajaran dapat menggunakan media suara yang baik dan benar.

Saat ini, banyak tersebar aplikasi komputer yang digunakan untuk mengedit file bertipe suara ataupun visual. Di antara aplikasi untuk tujuan tersebut terdapat Audacity dan Format Factory. Aplikasi tersebut dapat kita *download* secara gratis di internet dan digunakan dengan tampilan yang sederhana akan tetapi memiliki fitur-fitur yang banyak untuk menunjang kegiatan pengeditan file audio visual.

Di antara kelebihan dari program Audacity, kita dapat memotong file suara sesuai dengan yang kita inginkan, dapat menghilangkan suara, dapat menggabungkan beberapa file suara sekaligus, dapat merubah ekstensi file suara, bahkan dapat merekam suara sendiri dan lain sebagainya. Konsentrasi dari program ini digunakan untuk media suara saja (media audio) sedangkan untuk media audio visual seperti film yang berbahasa Arab, maka program yang digunakan adalah Format Factory dengan beberapa fitur di antaranya : dapat memotong video, menggabungkan beberapa video, dapat merubah ekstensi video sesuai dengan keperluan yang ada.

Diharapkan dengan penggunaan dua aplikasi tersebut dapat membuat media istima' sesuai dengan tujuan pembelajaran istima' yang diinginkan dan pembelajaran istima' dapat berjalan lebih menarik karena media istima' dapat dikreasikan dengan lebih leluasa.

Kata Kunci: Media audio visual, Komputer, Materi Istima'

## ١. لمحة عن الإستماع

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى، كلاما وقراءة وكتابة. إن القدرة على تمييز الأصوات شرط أساسي لتعليمها سواء لقراءته أو كتابته.<sup>١</sup>

هناك بعض المصطلحات ترتبط بالاستماع وهي السمع والسمع والإنصات وحتى نفهم المقصود بالاستماع ينبغي تناول تلك المصطلحات كما يلي: **السمع**: حاسة من حواس الإنسان، وآلة تلك الحاسة الأذن، يقول الله سبحانه تعالى " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم " سورة البقرة آية: ٧. **السمع**: عملية فسيولوجية، ويتوقف حدوثها على سلامة الأذن، فالسمع استقبال الأذن لأي ذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباها مقصوداً. **الاستماع**: عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً ومقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام، وترجمته إلى مدلولات معينه.<sup>٢</sup>

و الإستماع عند تريغان هو عملية سماع رموز اللسان بشدة الإهتمام و الفهم و التعبير و التفسير للحصول على المعلومات، لأخذ المعنى الدلالي و لفهم المعاني المواصلات التي بلغه المتكلم بلسانه.<sup>٣</sup>

---

<sup>١</sup> Dosen FTK IAIN Antasari Banjarmasin \*

رشدى أحمد طبيعة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية. بدون سنة). ص. ٤١٥-٤١٦

<sup>٢٢</sup> الدكتور مسعد مُجَّد إبراهيم حليبة و أستاذ مساعد، تعليم الإستماع،

<http://uqu.edu.sa/page/ar/١٢١٢٧١>

<sup>٣</sup> هنرى غنتور تريغان، الإستماع كالمهارة اللغوية، (بندوغ: انكاسى، ١٩٩٤)، ص. ٢٨

وبواسطة هذه المهارة يعنى الاستماع يستطيع الفرد ان يملك المهارات الأخرى، كما أن الصبي، في مرحلة المحاكاة والتقليد، يتكلم و يقلد ما سمع اذينه حتى يستطيع ان يتكلم بفصيح و بليغ في كبره. كما قال تعالى في القرآن : ..... وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.<sup>٤</sup> كثير من الايات القرآنية تتكلم اى تشير الى أن السمع يذكر اول من حواش الأخرى وربما هذا دليل بأن السمع خلق و فاعل اول من حواش الأخرى مثل البصر و الأفئدة.

عرّف نايف محمود معروف أن الوسيلة التعليمية هي آلة و وسيلة للمدرس و الطالب لتسهيل العملية التعليمية.<sup>٥</sup> أما الوسيلة المتعلقة بالاستماع هي الوسيلة السمعية و الوسيلة السمعية البصرية. و الوسيلة السمعية يقال بالوسيلة الصوتى كالمذياء و مسجل صوتى، مختبر اللغة.<sup>٦</sup> و أما الوسيلة السمعية البصرية هي الوسيلة المتكاملة وهي بالسماع و بالنظر و هذه الوسيلة تسبب الى العملية بين حواس السمع و حواس النظر، و مثال من هذه الوسيلة كالتلفزيون، في سي دي، الكمبيوتر و المعمل او المخبر.<sup>٧</sup> وإذا نتكلم عن الوسيلة السمعية البصرية فى الاستماع فلها دور مهم فيه. كما عرفنا أن مصدر اللغة من هذه الأنشطة هو اللغة العربية، فالأفضل مصدر الصوت يجيئ من الناطق الأصلي

---

<sup>٤</sup> القرآن الكريم، سورة الأحقاف ٢٦

<sup>٥</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، بيروت : دار النفائس،

(١٩٩٨)، ص. ٢٤٣

<sup>٦</sup> محمد عبد الحميد و زملائه، تدريس اللغة العربية، مدخل، طريقة، استراتيجية، مادة و

وسيلة، (مالغ : الطبعة جامعة مالغ الاسلامية الحكومية، ٢٠٠٨)، ١٧٦

<sup>٧</sup> نفس المصدر، ص. ١٧٧-١٧٨

يعنى من العرب. كما أن المتعلم هذه المهارة من الأجنبي مثل الإندونسي فلا بد للناطق الصوت بالهجة الفصحى ولو كان اعجمى وإن لم يستطيع بالناطق الفصحى كما فى العرب فالمرئى فى الإستماع يُجئى بالوسيلة السمعية او الوسيلة السمعية البصرية بالناطق الأصلى فيها كالملف الصوتى.

### ب. مواضع الاستماع

نستخلص من آراء المفكرين أن مواضع الاستماع هى ثلاثة، يعنى : استماع الاصوات، استماع الكلمة و استماع الجملة.  
أما الأصوات فتنقسم الى اثنين يعنى (١) الأصوات الطبيعية، (٢) الأصوات الممدودة، مثل : أ إ ب بٌ آسى لا وغير ذلك. وأما الكلمة فتنقسم الى اثنين أيضا، يعنى : (١) الكلمة المنفردة مثل كتاب، سليم، ذهب وغير ذلك (٢) وأما الكلمة المتجاورة فى المخرج والصفة فمثاله : القلب - الكلب، جلس - جرس، شديد - شديد، علم - ألم و غيرها. وأما الجملة فتنقسم الى خمسة أقسام، يعنى (١) الحوار كحوار بين اثنين، (٢) الخطبة كخطبة فى المسجد او المنبر، (٣) النص كنصوص التى تتعلق بالتربية، (٤) القصة، كقصة الأسد و الفأر و (٥) الفلم كفلم عمر ابن خطاب غير ذلك .

### ج. الخطوات التعليمية فى الاستماع

و رأى أحمد فؤاد أفندي<sup>٨</sup> بأن التقنية لتدريس مهارة الاستماع بخطوات تفصيلية. وطبعاً، لكل التقنية والخطوة لها أهداف خاصة. وتلك التقنية كما يلي:

#### أ- تدريب تمييز الأصوات

<sup>٨</sup> أحمد فؤاد أفندي، Metodologi Pengajaran Bahasa Arab، (مالانج: مشكاة، ٢٠٠٥)، ص. ١٠٢ -

ب هذه التقنية يرجى الطالب أن تكون له كفاءة لتمييز الأصوات العربية. وفي بعض الأحيان هذه الأصوات لا تختلف كثيرا بأصوات لغة الطالب، كما وجدنا في إندونيسيا. قد تقدّم هذه التقنية بطريقة المباشرة، ولكن ينبغي للمدرس أن يقدمها بوسيلة الشريط أو المسجل، لأن الطالب سيستمع إلى الناطق الأصلي وسيعرف أنواع النطق ممن ينطق بتلك اللغة.

### ب- تدريب الاستماع والترديد (listen and repeat)

الاستماع هو تدريب الاستماع نفسه. ولكن بعد ما يستمع الطالب إلى كلام المدرس، سيتبعه بالترديد والفهم. والفهم هو ما يقصده تدرّيس مهارة الاستماع. في المرحلة الأولى، يرّد الطالب كلام المدرس. وهذا فعله المدرس عندما يعرف المدرس للطلاب المفردات أو الجمل الجديدة. ويختصّ هذا التدريب في الأصوات التي لا يعرفه الطالب. وكذلك في الصوامت والصوائت لا سيما المقصورة أو الممدودة. وكذلك الشدة التي لم تعرف في لغة الطالب.

### ج- تدريب الاستماع والفهم

وفي المرحلة التالية، بعدما يعرف الطالب أصوات لغة الهدف ويستطيع أن ينطقها، فيرجى من الطالب أن يفهم ما يستمع إليه. وهذا الذي يقصده الاستماع. وهذا التدريب لا ينحصر إلى التدريب الجمعي ولكن التدريب الفردي أيضا، وهو بطريقة الإصلاح الذاتي.

#### ١. تدريب "انظر واسمع"

المدرس يسمّع المادة إلى الطالب، وفي نفس الوقت المدرس يقدم الصورة التي تتعلق بتلك الأصوات المسموعة. ويمكن للمدرس أن تكون الصورة من الأفلام أو الصور المسلسلة.

## ٢. تدريب "اقرأ واسمع"

المدرس يسمّع المادة إلى الطالب، ويقرأ الطالب الأصوات المسموعة في ذهنه. وفي المرحلة الأولى المفردات للطالب قليلة، ولذا يختار المدرس المادة البسيطة التي يأخذها من المحادثة اليومية أو التعبيرات البسيطة.

## ٣. تدريب "اقرأ ومثل"

في هذا التدريب يفعل الطالب ما يستمع إليه. وهذا لا ينحصر بالتعبيرات اليومية التي يستخدمها المدرس في الفصل، وهي كما يلي:

اقرأ-أفقل الكتاب-اجلس-اكتبوا-امسح السبورة-افتح الشباك

بل يمكن للمدرس أن يستخدم التعبيرات المستخدمة خارج الفصل، وهي كما يلي:

تبكي فاطمة-يضحك فريد-السائق يقود السيارة-الخادم يكنس البلاط

وهذه التدريبات الثلاثة هي تدريبات في المرحلة الأولى، وهي لفهم المسموع الموسع.

## ٤. تدريب "اسمع وافهم"

في هذا التدريب يسمّع المدرس النص المقروء ويستمع الطالب إلى ما قرأه المدرس، ويفهمه. وبعد، يجيب الطالب الأسئلة المتعلقة بالنص ليعرف المدرس مدى فهم الطالب للنص المسموع.

وفي هذا التدريب الأخير على المدرس أن ينتبه إلى ما يلي:

١. أن يدرب المدرس طاقة الطالب في استخلاص المعنى من عناصر الأصوات.

٢. أن يدرب المدرس طاقة الطالب في إيجاد الفكرة الرئيسية.

٣. أن يختار المدرس النص الذي يناسب بعمر الطالب ومفرداته وكفاءته في استماع النص.

٤. أن يقرأ المدرس النص مهلاً، ويكرر ما قرأه مرتين أو ثلاث مرات.

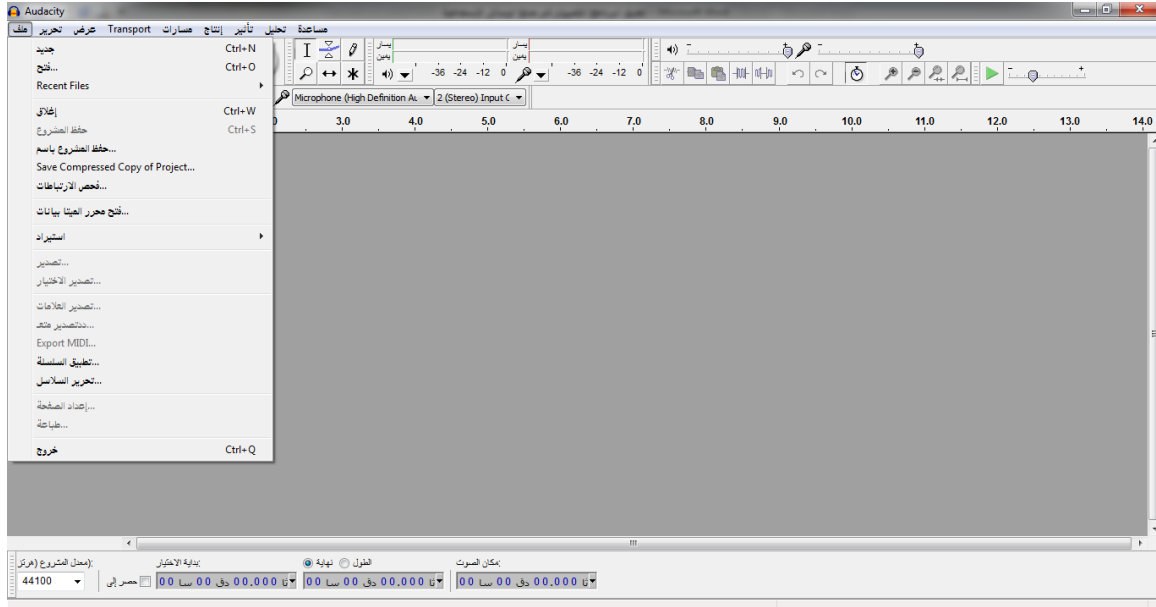
٥. أن لا يستخدم الوسائل المعينات دائما ليكون الطالب تعتدّ نفسه للاستماع بدون النظر إلى الصورة أو الكتابة، وليكون له طاقة الاستماع الجيد.
٦. في المرحلة التالية، يجعل المدرس البيئة كالبيئة اليومية. ولذا للمدرس أن يجعل المزعج لتدريب طاقة الطالب للاستماع الجيد.
٧. أن يكتب المدرس الكلمات الرئيسية ويشرح معانيها إلى الطالب. إضافة إلى ذلك، يكون الطالب يستطيع أن يعرف النقاط المتعلقة بالنص.
- ٨- أن يشرح المدرس الأمر الذي يأمره المدرس إلى الطالب بفعل ما يستمع إليه الطالب شرحا جيدا.
- أن يستعدّ المدرس الأسئلة المتعلقة بالمادة التي يقدّمها. بهذه الأسئلة سيعرف المدرس مدى فهم الطالب للمادة.

#### د. البرنامج لتحرير الوسائل السمعية و البصرية

الآن، نجد كثيرا من البرامج لتحويل او لتغيير الملف السمعية البصرية، لكن حدد الكاتب الى برنامجين فقد يعنى Audacity و format factory مع النظر للتسهيل نيلهما في انترنيت مجاناً.

#### ١) البرنامج اودا سيقى (Audacity)

هذا البرنامج خصص للملف او للوسيلة السمعية فقد دون الوسيلة البصرية. نستطيع ان نُكوّن الملف mp3 او نقطع الملف كما نريد و اي شئى آخر. وقبل كل شئى حتى نعرف عن شاشة هذا البرنامج.

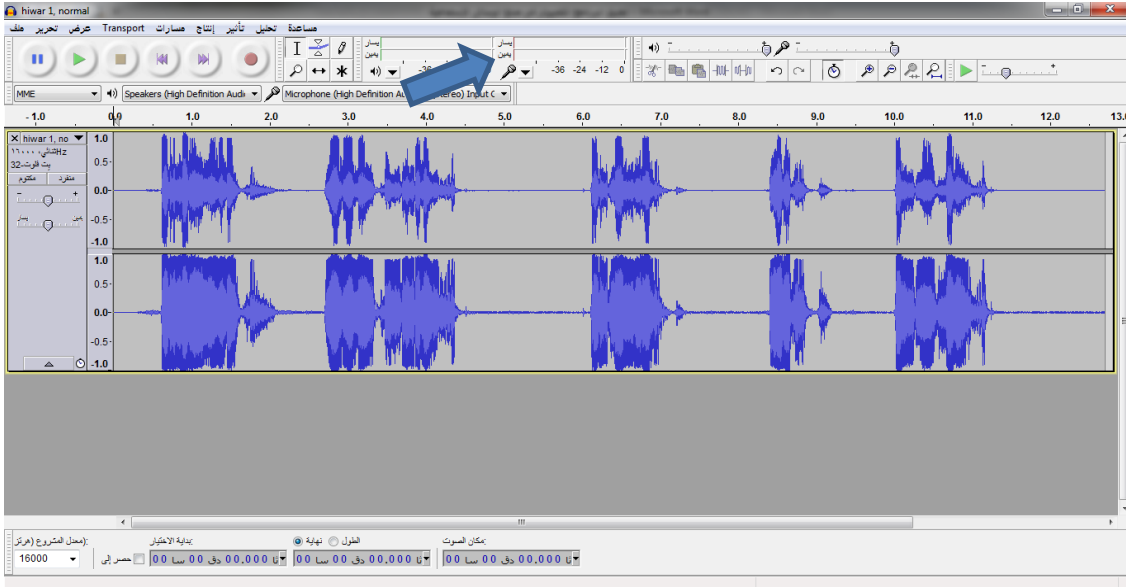


الملف الرئيسي من هذا البرنامج يتكون من الملف، تحرير، عرض، transport، مسارات، إنتاج، تأثير، تحليل و مساعدة. حتى نعرف واحدا فواحدا المميزات من هذا البرنامج.

### (١) في قطع الملف الصوتي

بهذا البرنامج نستطيع ان نُقصِر ملفنا كما نشاء، و خطواته : اضغط قائمة البرنامج "الملف"، فتح، ثم اختر الملف المورود، وبعد فتح الملف، نرى الرسم البياني من الملف. نستطيع ان نسمع الصوت قبل قطع الملف كي نعرف تحديد القطع.

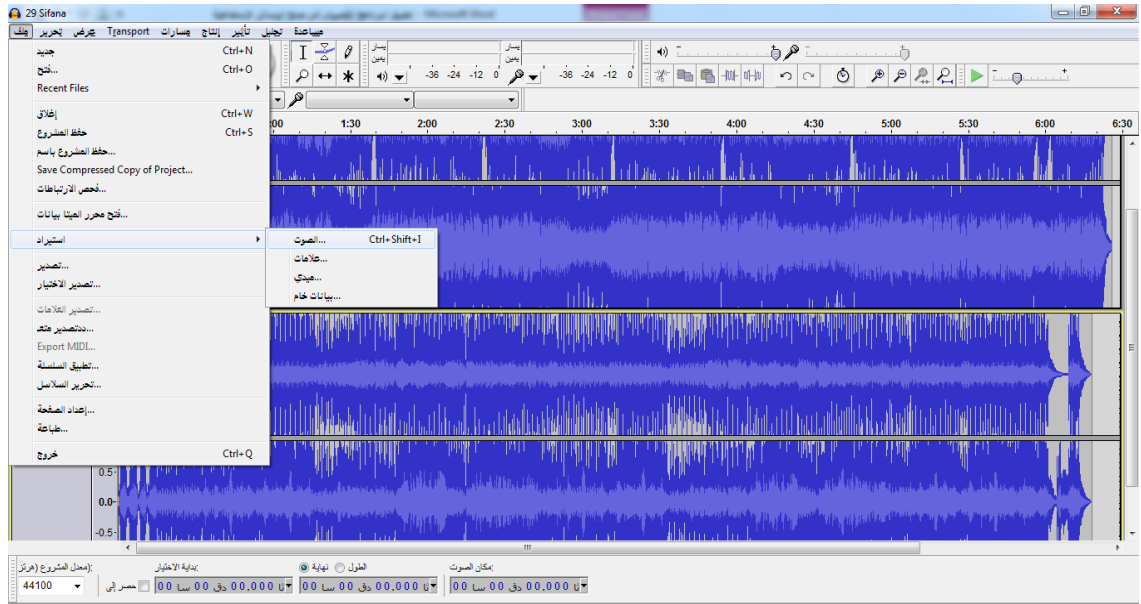




ثم اضغط الرمز "اداة الاختيار"، وبعد اختيار اضغط قائمة "الملف"، "تصدير الاختيار" وبعده احفظ الملف باى اسم تريد.

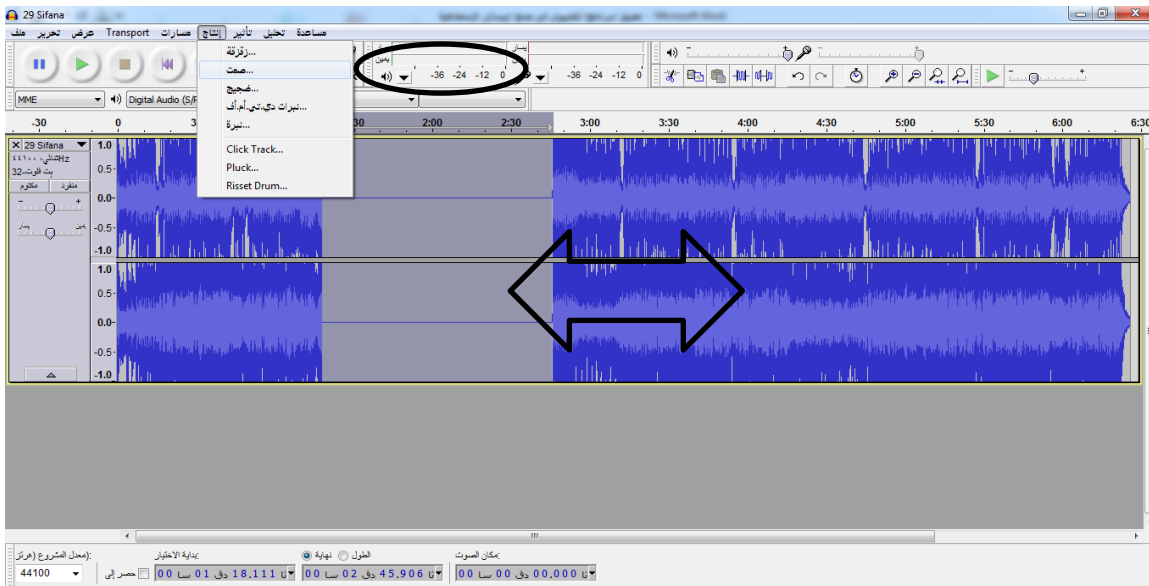
(٢) فى تخليط الملفين

نستطيع ان نخلط الملفين لأي شأن. لهذا الشأن نضغط قائمة "الملف" "فتح"، اختر الملف الاول ثم اختر "الملف" مرة اخرى، "استيراد" "الصوت" ثم اختر الملف الثانى، و بعده نقل علامات من الملف الثانى الى نهاية حد الملف الاول، و الأخير اضغط الرمز "اداة الاختيار"، وبعد اختيار اضغط قائمة "الملف"، "تصدير الاختيار" وبعده احفظ الملف باى اسم تريد.



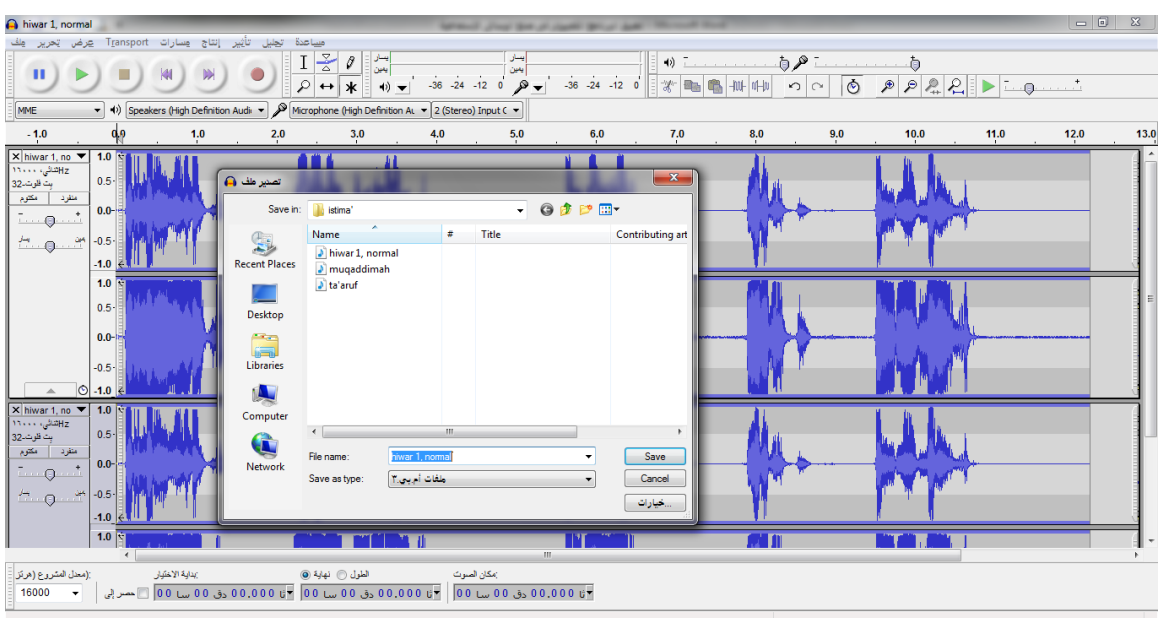
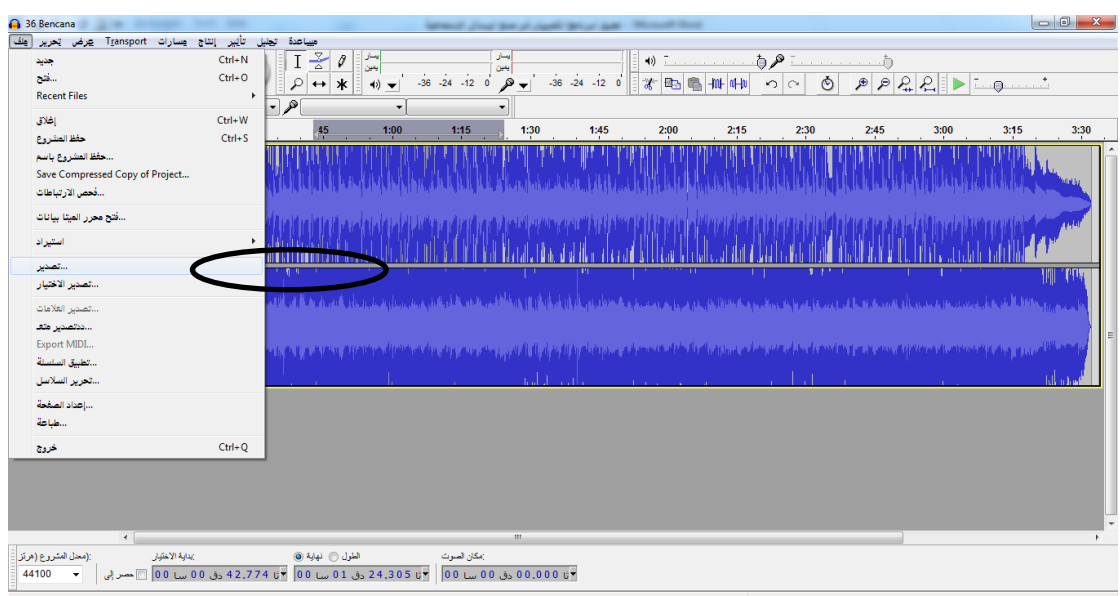
### (٣) فى تحذيف او تبديل الصوت

أما لتحذيف او تبديل الصوت فنفتح الملف المورد ثم نضغط الرمز "اداة الاختيار" لحد تحذيف الصوت ثم نختار قائمة "إنتاج" ثم "صمت" فالصوت ساكن الان.



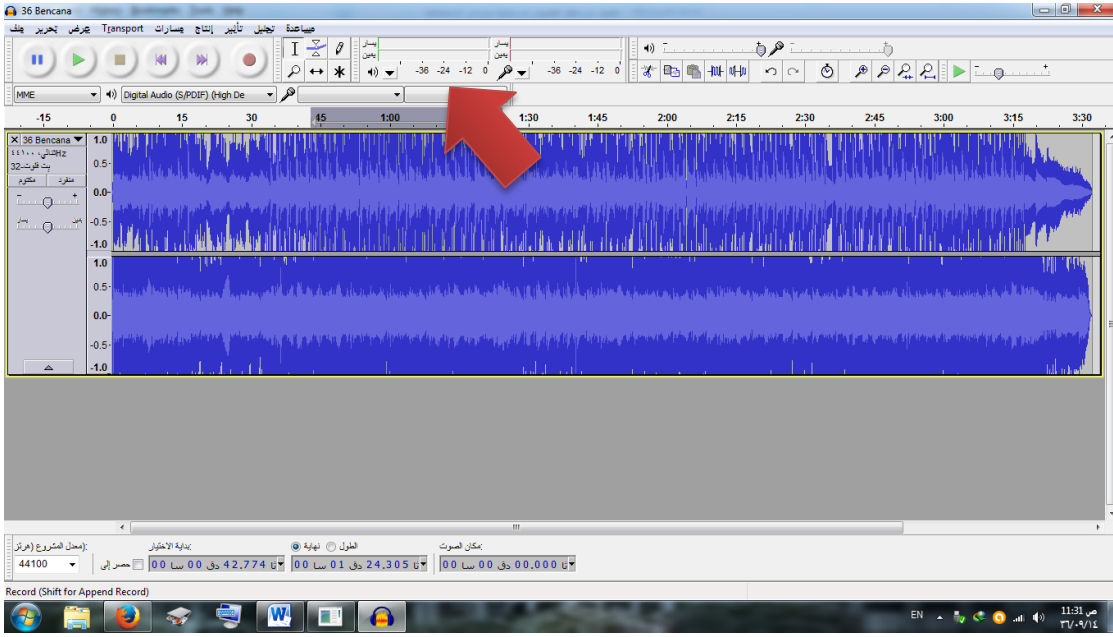
#### (٤) في تغيير نوع الملف

تغيير نوع الملف هدفه لتحسين الصوت او لملائمة مع البرامج المستعملة.  
واما خطوات لتغيير نوع الملف الصوتي فهي بالضغط الى قائمة "الملف" ثم  
"تصدير" ثم احفظ باسم الملف المقصود. كما نرى في الشاشة الاتية.



## (٥) في تسجيل الصوت

عملية التسجيل الصوت هي شئ مهم في صناعة الوسيلة السمعية، حيث يمكننا ان نصنع الوسيلة السمعية بصوتنا و نسجل صوتنا و يكون ملفا جديدا. وخطواته سهل جدا. بعد فتوح البرنامج نضغط الرمز "record" ثم جرى التسجيل كما نريد.

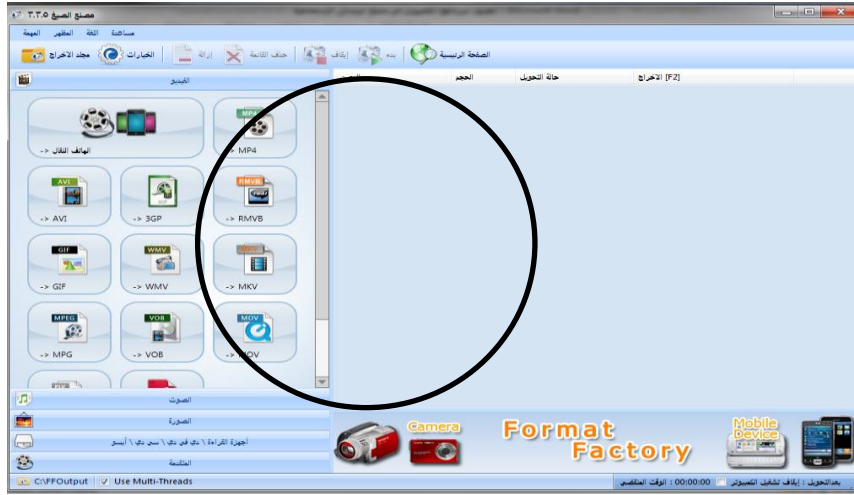


## (٢) البرنامج فرمات فكتري (Format Factory)

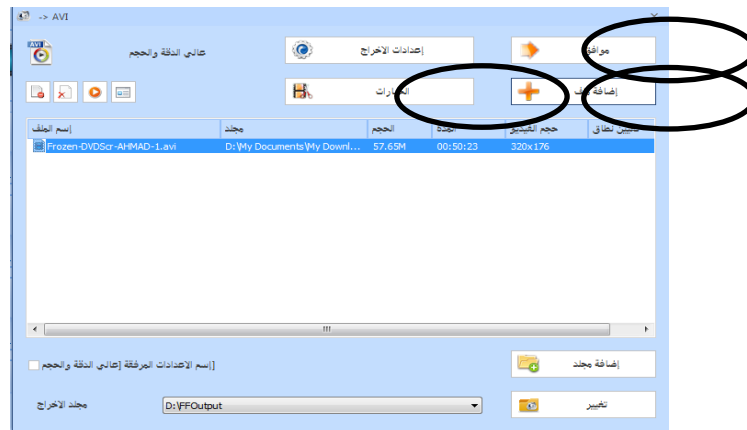
هذا البرنامج خصص لتحرير الملف السمعي البصري كالوسيلة الفلم باللغة العربية. في كثير الأحيان نجد أن الفلم او الفيديو عندنا غير مناسب بما نحتاج من جانب طول وقتها او من حيث مضمونها، ولهذا نحتاج الى هذا البرنامج. من المميزات التي وجدنا في هذا البرنامج هي :

١- في قطع الملف السمعي البصري او تغيير نوع الملف

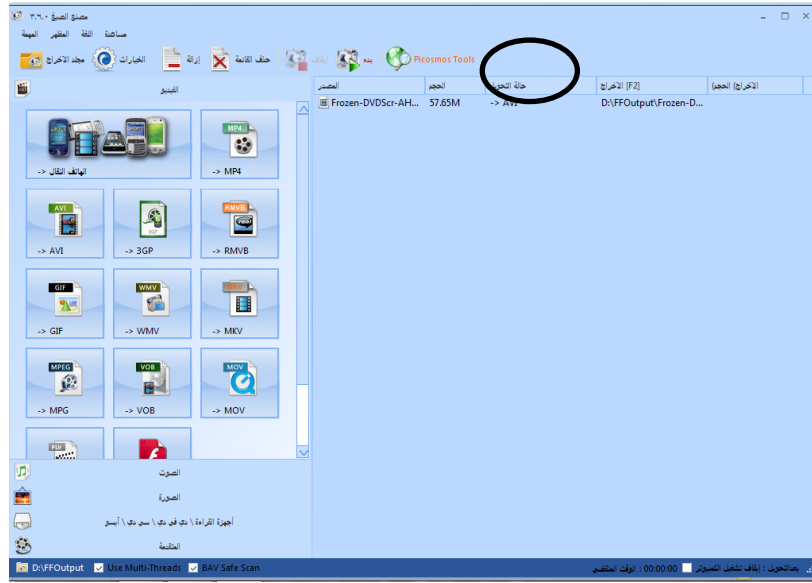
خطواته : نفتح البرنامج ثم نحدد نوع الملف المرود مثل mp4 او 3gp او avi وغير ذلك من الانواع الموجودة فيها.



ثم اضغط قائمة "إضافة ملف" اختر الملف، ثم اضغط قائمة "الخيارات" ثم نحدد الملف ما نشاء.



وإذا قد انتهينا بهذه العملية فنعود الى اول شاشة البرنامج كما يلي :

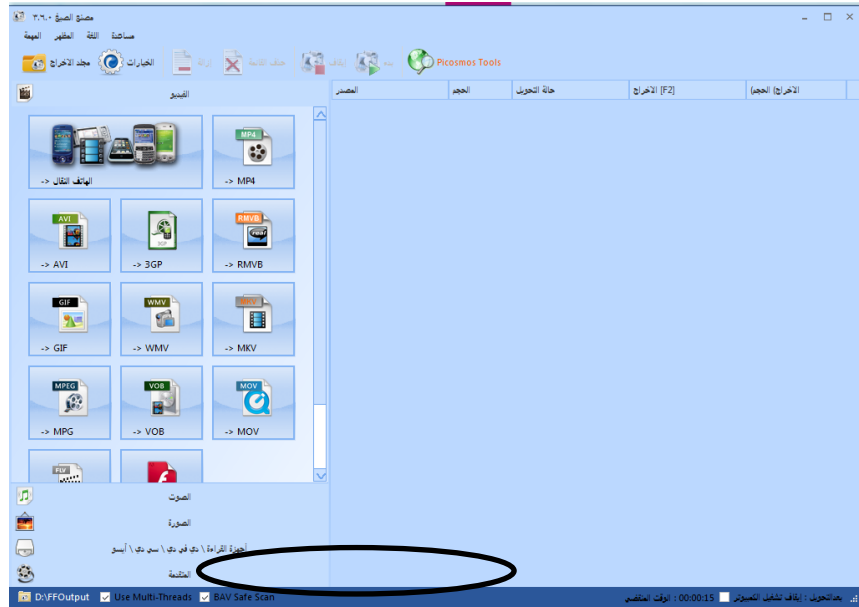


وبعد نضغط قائمة "بدء" وبعد لحظة، ننتظر الى نهاية العملية.

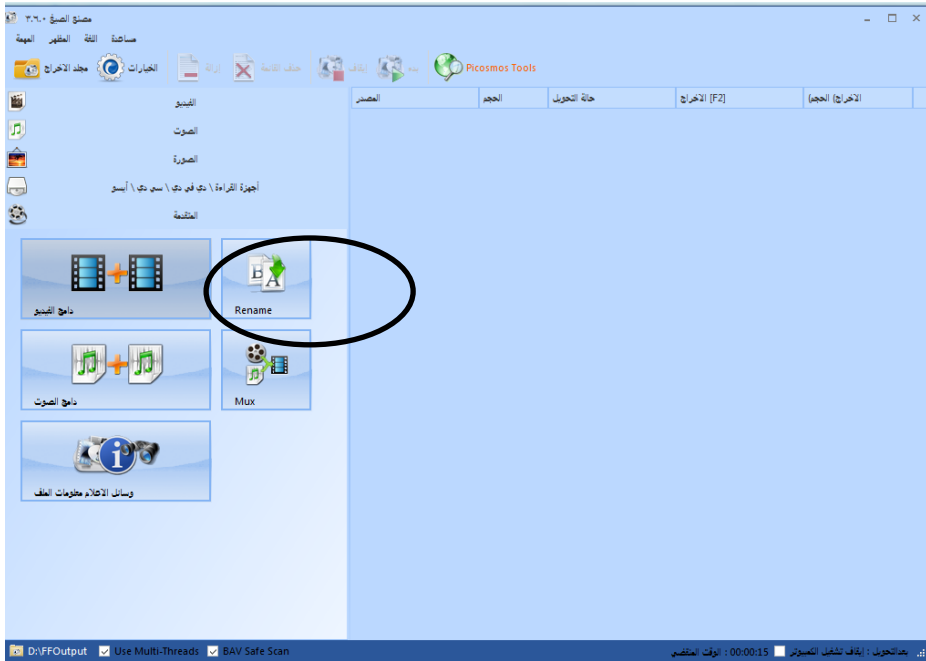
٢- في تجميع الملفين او اكثر

في وقت معين نحتاج الى تجميع الملفين، وخطواته :

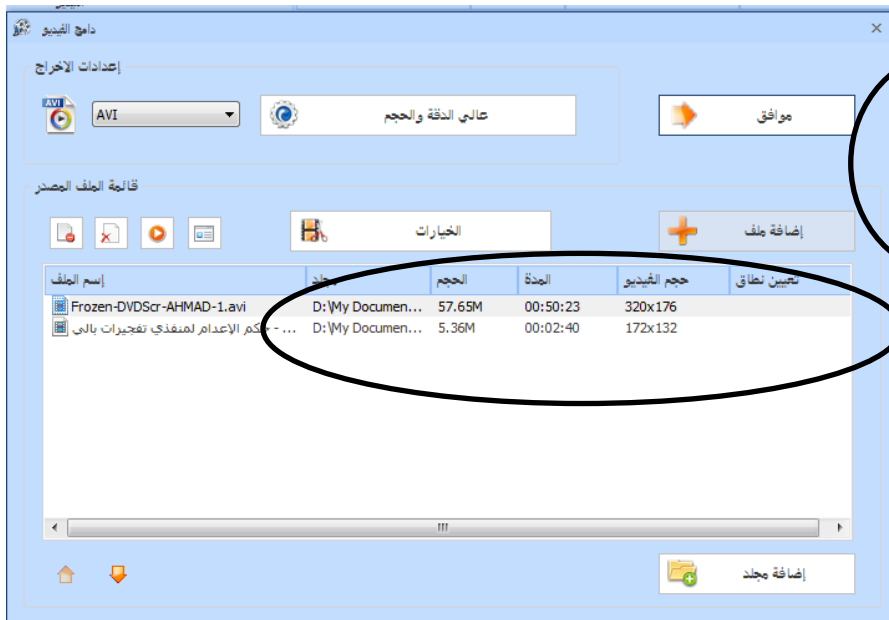
■ اضغط قائمة "المتقدمة"



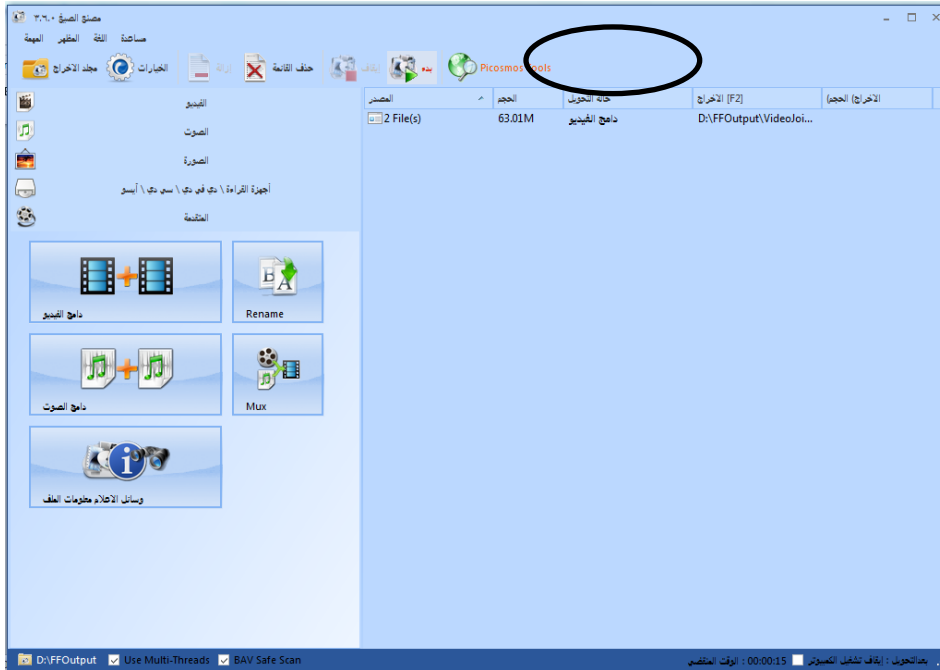
■ اضغط قائمة "دمج الفيديو"



- ثم اضغط قائمة "إضافة ملف" ثم اضغط لمرة أخرى لزيادة الملف الآخر و بعد الإنتهاء، اضغط قائمة "موافق"



- ستعود شاشة البرنامج الى اول البرنامج ثم اضغط قائمة "بدء" علامة  
لنهاية العملية.





## هـ. الإختتام

إن الإستماع شىء مهم فى الحياة. بهذه الأنشطة نستطيع ان نتناول المعلوت من الصوت بأذنيننا. الإستماع فرع من المهارات اللغوية الأربعة. أما الوسيلة الحديثة فى تعليم الإستماع تتكون من الآلات الحديثة مثل كمبيوتر بأداته المتكاملة كالبرنامج، سي دي، الملف الصوتى او الملف الصوتى البصرى. على المرئى ان يعزز خلاقه بكل طاقته لصناعة الوسيلة الموجودة فى الإنترنت بتحرير الملف الصوت كما يحتاج فى التعليم. فاستعمال برنامج Audacity و Format Factory كبديل بالنطق مباشرة، لأن بهذه الوسيلة يستطيع المدرس ان يكرر الأصوات للتدريب فى الاستماع فى كثير المناسبة.

## المراجع

القرآن الكريم

أحمد فؤاد أفندي، *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*، (مالانج: مشكاة، ٢٠٠٥)  
الدكتور مسعد مُجَّد إبراهيم حلبيّة و أستاذ مساعد، تعليم الإستماع،

<http://uqu.edu.sa/page/ar/١٢١٢٧١>

رشدى أحمد طبيعة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (جامعة أم  
القرى، معهد اللغة العربية. بدون سنة)

مُجَّد عبد الحميد و زملائه، *تدريس اللغة العربية، مدخل، طريقة، استراتيجية، مادة و  
وسيلة*، (مالانج : الطبعة جامعة مالغ الاسلامية الحكومية، ٢٠٠٨)

نايف محمود معروف، *خصائص العربية و طرائق تدريسها*، بيروت : دار النفائس،  
(١٩٩٨)

هنرى غنتور تريغان، *الإستماع كالمهارة اللغوية*، (بندوغ : انكاسى، ١٩٩٤)